تعريف : بالحافظ التليدي .

لولده : محمد التليدي .

بسم الله الرحمن الرحيم .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وآله وصحبه أجمعين .

سيدي عبد الله التليدي ، أحد كبار حفاظ الحديث ، وبقية السلف الصالح ، في هذا العصر.

عني بالسنة النبوية ، وصنف فيها الكثير من الكتب ، مثل "تهذيب الترمذي " ، و" تهذيب الشفا "، و"تهذيب الخصائص الكبرى ، للسيوطي " ، و" الاحاديث القصار " ، و"موسوعة الحديث - في اثني عشر مجلدا -" ، وغيرها .

كما كتب في كثير من مجالات البحث والمعرفة...وكتبه تلقاها الناس - بفضل الله - بالقبول الحسن ، لما يجدون فيها من وضوح العبارة ، وصدق التوجه ، وربانية الروح .

وهو يعتبر أحد الدعاة ، الذين رفعوا راية الاسلام عالية ، وأبلوا في ذلك البلاء الحسن.

وعرف في حياته الكثير من الأذى والبلاء ، من سجون ... وسواها . فما وهن ، وما استكان .

وظل أبيا على الظلم ، شديدا على الفسوق والانحراف .

كما تخرجت على يديه أجيال من طلبة العلم الشرعي ، حيث كان يدرس مختلف الفنون الاسلامية .

و" معهد ابن القطان " ، الذي أسسه في مدينة طنجة ، منذ أكثر من أربعين سنة ، لم يزل مقصدا للدارسين والباحثين والطلبة .

وبفضل الله ، أحيا منار الحديث النبوي الشريف ، بالعالم الإسلامي ، وختم الكتب الستة ، وكثيرا من المسانيد ، ومراجع الحديث ، تحديثا واقراء ، على طريقة المحدثين الكبار.

ولقد من الله عليه ، بصحبة ولقاء العدد الجم من العلماء والمحدثين والمسندين .

وهو صوفي عاشق ، وشيخ للطريقة الشاذلية الدرقاوية ، ومريدوه منتشرون في كثير من مدن المغرب ، كما له مريدون في دول اوربا ، والشرق ، وغيرهما.

وهو - أيضا - فقيه متحرر ، رائده الحق ، ويحب مذهب أهل الحديث والعمل بالآثار

زعم الكثيرون أنه " تاب " ، وترك التصوف...وانتحل " السلفية". وهذا كله هذيان ، ورجم بالغيب.

فعقيدته : عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهي مذهب السلف الصالح ، دون الوقوف - كثيرا - عند تأويلات المتأخرين ، وفلسفة المتكلمين.

والانصاف يطبع الكثير من مواقفه وآرائه .

وهذا أمر نادر ، في هذا الزمن .

ومن الشهادات الحية ، والمفارقات المثيرة في هذا المقام ، أنه - وهو الصوفي ، وصاحب كتاب " الصارم المبيد" في الرد على الوهابية - في مقدمة كتابه " تهذيب الترمذي " :

تحدث عن الألباني بعدل وموضوعية ونزاهة ، أثارت القريب والبعيد .

ولم تمنعه "مدرسة الألباني " وتوجهه المغاير ، من نشر اطراء الحافظ أحمد الغماري للألباني ، وثنائه على علمه واطلاعه ، في "رسائل الغماري" .

و- أيضا - في كتابه عن " السنة والشيعة " : كشف عن زيف الامامية ، وغلوهم في أهل البيت ، وعداوتهم لصحابة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -

هذا ... وهو الشريف ، المغرم بأهل البيت .

لكن ... الموازين عنده عادلة .

فللعترة الشريفة مكانتها ... ولأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كافة ، فضلهم .

وهذا ما جعله لا يرتضي كتاب " النصائح الكافية " ، لابن عقيل ! وحرقه .

وبعدما انتهى من كتابه عن السنة والشيعة ، أتلف كل المراجع والكتب التي اقتناها من أجل هذا الكتاب .

وهو ...بشر ، يلحقه ما يلحق العامة من الخطا والزلل .

في كتبه واجتهاداته وآرائه ، ما يقبل ، وما يرد .

والذي يصحبه ويخالطه ، يرى تدينه وصلاحه وورعه البالغ .

كما يرى فيه تعلقا شديدا برجالات السلف الصالح .

وهو قوام لليل ، ذاكر لله ، كثير البكاء .

وهو من الذين اذا رؤوا ، ذكر الله .

والحمد لله رب العالمين .